

حديث الرئيس العماد عون إلى تلفزيون M.T.V

بعد تظاهرات ١٤ آذار

٢٠٠٢ آذار ١٤

ما تغيّر اليوم هو أن السلطة اعتمدت أسلوب الترهيب فقط دون التنفيذ، لأن ما أشاعته عن القمع بالقوة أثّر المتأرجحين من الطلاب عن النزول إلى الشارع، إضافة إلى الوسائل التي حضرتها مسبقاً لعملية القمع، والاتهامات التي صدرت بحقّي أنا، وما أشيّع من أكاذيب عن لسانِي تتحدّث عن "إراقة دماء الطّلاب" للوصول إلى غايات أخرى، كل ذلك كان له وقع ترهيفي ترك بعض الأثر، ولكنه لم يثّن الناشطين في التيار، قد يكون أثر على بعض المحبّدين، ولكنه قطعاً لم يؤثّر على الناشطين، وبالفعل فهم نزلوا إلى الأرض، وأوصلوا رسالتهم السياسية إلى المسؤولين اللبنانيين والصوريين.

وإلى اللبنانيين، مسؤولين وحكومة وشعب، نقول أنكم في كافة الأمراض اللبنانية تبحثون عن الدواء في قلب الداء، الداء هو الأساس، وهو مصدر كل العلل اللبنانية، السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية، وأعني به الاحتلال السوري الذي خطف القرار اللبناني الحرّ ، والذي لا يدع اللبنانيين يعالجون مشاكلهم الذاتية، وشطب لبنان من الخريطة السياسية العالمية، وطالما أن لبنان "مشطوب" عن القرار الداخلي وعن القرار الخارجي، فلن يساعد أحد على الخروج من أزماته المتتالية.

الكثير من اللبنانيين يسألون "لماذا لبنان ليس على لائحة أولويات الحلول؟"، ولكن طالما أن اللبنانيين أنفسهم لا يجعلون من لبنان أولوية في لبنان، فكيف سيكون لبنان أولوية في العالم؟
أستغرب أن يتحدث صحافيين وسياسيين ومسؤولين في الدولة اللبنانية، عن أولوية القضايا العربية، والقضية الفلسطينية وكل قضايا العالم، ولكن، لم نسمع مرة مسؤولاً لبنانياً يتحدث عن أولوية المشكلة اللبنانية في لبنان!
فكيف سنجعلها إذاً أولوية في بلاد أخرى إذا كان اللبنانيين لا يسعون لذلك.

هناك تضليل دائم من قبل الدمى الحاكمة، ومن قبل القوى المحتلة، ويتعاون معهم بعض الإعلاميين لنشر هذا النوع من الأفكار.

ثم يسألون لماذا المظاهرات وماذا تغيير؟ فطالما أن المظاهرات لا تغيير فلماذا يتعرّضون لها بهذا الشكل، ولماذا يقمعونها، ولماذا يقومون بمظاهرات عضلية مقابلها؟! إذاً المظاهرات مهمة والتعبير الشعبي كذلك، وأدعو الشعب اللبناني إلى التعبير عن رأيه وعن وجوده في المناسبات القادمة، لا أن يبكي على وضعه لأن البكاء لا ينفع، ما ينفع فقط هو الأرصفة التي تهتز تحت أرجلهم، وإذا لم يقوموا بذلك فلينسوا وطنهم وينسوا هويتهم.
وعليهم ألا يصغوا للسياسيين الموجودين حالياً لأن هؤلاء إما من المنخرطين في لعبة التضليل، أو أنهم لا يملكون الجرأة للتعبير عن الحقيقة.